

أهم ما فيها هو تأكيد الجنرال بوفر الضمني على طبيعة إسرائيل العدوانية ، وأطماعها التوسعية ، وتمسكها بدورها العسكري في المنطقة ، وتوظيف طاقاتها لخدمة المصالح الإمبريالية ، واستعدادها لشن الحرب ضد العرب ، حتى ولو كانت تعرف ان هذه الحرب ستقود العالم الى الدمار .

\* \* \*

لقد كان بوفر منذ نهاية الستينات يعي ان الصراع العربي - الإسرائيلي معقد لا يمكن ان ينتهي بسرعة . فهو يعرف أن إسرائيل تملك عمقا يتمثل بالصهيونية العالمية وثرواتها ونفوذها داخل الولايات المتحدة ، وأن العالم يملك عمقا هائلا ( بشريا واقتصاديا وجغرافيا ) وهو مؤهل للتحويل السريع بفضل ثروته النفطية . ويعي في الوقت نفسه ان « هدف النزاع » عند الطرفين مصري ، وأن الاهواء الدافعة في المعسكرين المتجابهين قوية وعنيفة . وهذا ما دفعه الى القول في العام ١٩٧٢ ، بعد طول تأمل للمسألة : « وفي هذه المواجهة المتساوية ، يبدو انه لن يكون هناك سوى حلول جذرية . ومن الممكن مع ذلك ، حتى ولو في وقت متأخر جدا ، استنباط وكشف تسويات ضرورية للتعايش في الشرق الاوسط بين الشعبين العربي والإسرائيلي » (٧٢) . ولقد توفى الجنرال قبل أن يرى تصورات السلمية محققة ، ولو عاش فترة أطول ، لاكتشف أن هذه التصورات لن تتحقق الا بعد انهيار الصهيونية كعقيدة يؤمن بها الإسرائيليون ويسيروا على هدي تعاليمها التي تمزج بين النازية والفاشية وأفكار المتعصبين الاوروبيين خلال الحروب الدينية .

- |      |  |   |
|------|--|---|
| ١٩ - | <i>L'Expedition de Suez</i> , p. 222-223   | ١ - من العدوى الثورية الى الحرب الذرية ، ص ٨٨ . |
| ٢٠ - | <i>Ibid.</i> , p. 223  | ٢ - المرجع نفسه ، ص ٨٩ .                        |
| ٢١ - | <i>Ibid.</i> , p. 189  | ٣ - المرجع نفسه ، ص ٨٨ - ٨٩ .                   |
| ٢٢ - | <i>Ibid.</i> , p. 188  | ٤ - الحرب الثورية ، ص ٢٨٥ .                     |
| ٢٣ - | <i>Ibid.</i> , p. 102  | ٥ - المرجع نفسه ، ص ٢٨٥ .                       |
| ٢٤ - | <i>Ibid.</i> , p. 105  | ٦ - من العدوى الثورية الى الحرب الذرية ، ص ٨٩ . |
| ٢٥ - | <i>Ibid.</i> , p. 106  | ٦ - استراتيجية المستقبل ، ص ٣٠ .                |
| ٢٦ - | <i>Ibid.</i> , p. 107  | ٧ - <i>Bâtir l'avenir</i> , p. 203              |
| ٢٧ - | <i>Ibid.</i> , p. 149  | ٨ - استراتيجية المستقبل ، ص ٧٢ .                |
| ٢٨ - | <i>Ibid.</i> , p. 217  | ٩ - <i>Bâtir l'avenir</i> , p. 211              |
| ٢٩ - | <i>Ibid.</i> , p. 218  | ١٠ - <i>Ibid.</i> , p. 104                      |
| ٣٠ - | <i>Ibid.</i> , p. 218  | ١١ - <i>Ibid.</i> , p. 104                      |
| ٣١ - | <i>Ibid.</i> , p. 219  | ١٢ - <i>L'Expedition de Suez</i> , p. 25        |
| ٣٢ - | <i>Ibid.</i> , p. 219  | ١٣ - <i>Ibid.</i> , p. 31.                      |
| ٣٣ - | <i>Ibid.</i> , p. 220  | ١٤ - <i>Ibid.</i> , p. 226.                     |
| ٣٤ - | <i>Ibid.</i> , pp. 227-228   | ١٥ - <i>Ibid.</i> , p. 45.                      |
| ٣٥ - | <i>Bâtir l'avenir</i> , p. 74  | ١٦ - <i>Ibid.</i> , p. 177.                     |
| ٣٦ - | <i>L'Expedition de Suez</i> , p. 11  | ١٧ - <i>Ibid.</i> , p. 204                      |
| ٣٧ - | <i>Ibid.</i> , p. 12   | ١٨ - الأسلحة الحديثة ، بوفر وآخرون ص ١٧ .       |
| ٣٨ - | انظر مقال « خطر الإبادة : اسطورة في قاعدة الاستراتيجية الإسرائيلية » ، مجلة شؤون |   |